جامعة الجزائر 2

أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس العام

الأستاذة : زندي يمينة		
المقياس: علم النفس النمو	تطبيق	

نوع الوثيقة: أعمال موجهة
الفئة المستهدفة من الطلبة: ليسانس
المستوى: سنة الثانية
المجموعة: الأولى / الفوج: 2
التخصص: جذع مشترك سنة الثانية علم النفس

: مظاهر النمو عند الطفل

أولا : النمو الجسمي

يبلغ متوسط النمو عند الطفل العادي بعد ولادته (50) سم تقريبا، و يصل طول الطفل في نهاية العام الأول (74) سم تقريبا لأي بزيادة تبلغ حوالي (2) سم في الشهر الواحد، و في نهاية العام الثاني يبلغ طول الطفل حوالي (84) سم لأي أن معدل الزيادة في الطول ينخفض في العام الثاني إذا ما قورن بمعدل الزيادة خلال العام الأول من عمره متوسط وزن الطفل العادي عند الولادة يبلغ من (3) كغ إلى (3,5) كغ و توجد فروق بين متوسطي الوزن و الطول بين الذكور و الإناث لصالح الذكر، و يزداد سرعة النمو الوزني في نهاية السنة الأولى إلى حوالي (9) كغ و يصل إلى (12) كغ تقريبا مع نهاية السنة الثانية و يبدأ في الشهر الثالث من عمر الرضيع ظهور الأسنان اللبنية (المؤقتة).

ثانيا: النمو الحسي

-حاسة الإبصار:

يولد الطفل و شبكية العين أصغر و أقل سمكا من شبكية عين الراشد و تكون درجة حساسيتها للضوء ضعيفة، و مع نهاية العام الأول تقترب درجة حساسية الشبكة من درجة حساسية الراشد، و يستطيع الرضيع إدراك الألوان العادية في الشهر الثالث، و يستطيع أن يرى الأشياء صغيرة الحجم الشهر العاشر بعد أن كان لا يرى ألا الأشياء الكبير.

ـحاسة السمع:

و تعبر حاسة السمع أقل الحواس اكتمالا عند الولادة لدرجة أن الوليد لا يستجيب للأصوات الخافتة الضعيفة و يستجيب فقط للأصوات الحادة المفاجئة العالية.

-حاسة التذوق:

تكون أكثر اكتمالا من حاسة السمع أو البصر و يستطيع الطفل في الأسبوع الثاني أن يستجيب استجابات إيجابية لمحلول السكر و استجابات سلبية لمحلول الليمون .

ثالثا: النمو الحركي

:يتميز النمو الحركي لطفل هذه المرحلة بمايلي

.تتدرج الحركات من أعلى إلى أسفل أي من الرأس إلى القدمين-

تشترك جميع أعضاء الجسم في أداء الحركات المختلفة ، و هو ما يمثل اتجاه النمو من العام- إلى الخاص، حيث تتميز حركات الطفل في الفترة الأولى من حياته بأنها عشوائية عامة تشمل .الجسم كله

التصلب الزائد للأعضاء عند القيام بالاستجابة الحركية، حيث لا تتميز حركات الرضيع- بالانسيابية

-انتصاب قوام الطفل حيث يمر تطور انتصاب القامة بالنسبة للرضيع بعدة مراحل تبدأ من وضع الرقود على الظهر ثم الجلوس ثم الانبطاح على البطن ثم الزحف الذي يستطيع منه أن يجذب الساقين إلى ما تحت البطن ليتمكن من الوصول إلى وضع الحبو، ثم يتطور النمو فيستطيع الطفل الوقوف من وضع الحبو و ذلك يمسك بعض الأشياء مثل جوانب السرير أو الكرسي و بذلك يصل الطفل إلى وضع انتصاب القامة أو الوقوف.

:المشي-

يعتبر المشي هو أهم أنجاز حركي في هذه المرحلة العمرية و يستطيع الطفل المشي في سن 12/ 14 شهرا تقريبا، و تظهر هذه المهارة عندما يستطيع الطفل الوقوف بمفرده بمساعدة القبض على الأشياء و محاولة التحرك بخطوات جانبية و باستمرار المران يستطيع الطفل بعد أسابيع .قليلة أن يتقن مهارة المشي و الانتقال من مكان إلى آخر

رابعا : النمو العقلي

خلال السنوات الأولى من عمر الطفل يصعب علينا دراسة خصائص النمو العقلي عند الرضيع باستخدام الأساليب الفنية المستخدمة في دراسة القدرات العقلية عند الأطفال الأكبر سنا، مثل استخدام اختبارات الذكاء .

-النمو العقلي من (3-6) سنوات يطلق علماء النفس على هذه المرحلة (مرحلة السؤال) لان الطفل يكثر من الأسئلة فهو يسأل لماذا، كيف، متى.....، فالأشياء من حوله علامة استفهام حية لكل ما يحيط به فهو يحاول أن يعرف الأشياء التي تثير انتباهه و يريد فهم أكثر للخبرات التي يمر بها و يطرح الأسئلة و يكون لديه الوقت لان يصغي للإجابات و في بعض الأحيان لا يكترث عند سماعها

-مظاهر النمو العقلي عند الطفل:

<u>المظهر الأول(تكوين المفاهيم):</u>

-مفهوم الزمان و المكان (صباح، مساء)

-مفهوم المكان (البيت، المدرسة،...)

-مفهوم العدد باستطاعة الطفل العد للرقم عشرة و ما فوق عند بلوغه سن السادسة

<u>المظهر الثاني الذكاء:</u>

-يدرك الطفل بعض العلاقات بين الأشياء التي تكون بعيدة عن التجريد

-يستطيع الطفل التعميم و لكن في حدود ضيقة

-تزداد لديه القدرة على الفهم و الإنصات

-يتعلم الطفل عن طريق المحاولة و الخطأ و يكون لديه مخزون من الخبرات البسيطة

<u>المظهر الثالث الذاكرة:</u>

-. زيادة تذكر مباشرة أي أثناء وقوع الحدث كسؤال الطفل بعد الانتهاء من النشاط

يتذكر الطفل العبارات السهلة المفهومة و لا يتذكر العبارات المعقدة الغير مفهومة-

يستطيع تذكر الأجزاء الناقصة في الصورة-

يسهل عليه سرد و تذكر 4 أرقام-

المظهر الرابع(التخيل):

تطغى على هذه المرحلة أحلام اليقظة و اللعب الإيهامي و يلاحظ قوة الخيال عند الطفل لدرجة- طغيانها على الحقيقة.

يرى في القصص الخيالية واقعا-.

يكثر الطفل في هذه المرحلة من لعب الأدوار (الطبيب، المعلم، الضيف....) عن طريق التمثيل- و اللعب الإيهامي.

المظهر الخامس (التفكير):

يكون تفكير الطفل في هذه الفترة متمركزا حول ذاته-

يظل التفكير لديه خياليا و بعيد عن المنطق حتى بلوغه سن السادسة-.

خامسا: النمو الانفعالي-

تبدأ انفعالات الطفل بالحب و الغضب و الخوف و يتخذ الخوف مظهر البكاء و الصراخ و اللجوء إلى ذراعي أمه و ذلك عندما يسمع صوتا عاليا أو يظهر شخص غريب أو الشعور بفقدان شخص معين كالأم مثلا ويظهر الغصب بوضوح عند إعاقة نشاط الطفل بتثبيت قدميه أو يديه أو عند منعه من الحركة ، أما انفعال الحب يكون موجه نحو الوالدين و يظهر عند مداعبة الأم له، ثم تتسع دائرة الحب لتشمل الآخرين المحيطين به و تظهر في صورة ابتسامة لهم ، ويمكن تحديد أهم العوامل المؤثرة في النمو الانفعالي فيمايلي (الذكاء، الحالة الصحية للطفل، لإشباع حاجات الطفل، المناخ الأسري)

سادسا: النمو الاجتماعي

تعتبر أول علاقة اجتماعية في حياة الطفل في علاقته بأمه، فهي التي تشبع رغباته و حاجاته الأولية مباشرة أو تؤجل إشباعها ثم تتسع دائرة هذه العلاقات لتشمل الأخوة و الجيران و الأقارب، و تعتبر ابتسامة الطفل تعبير عن علاقة اجتماعية مع الآخرين و يبدأ أول ابتسامة اجتماعية حقيقية في الأسبوع السادس، و تظهر بدايات اهتمام الرضيع بالناس و يبكي حين يتركونه في الشهر الثالث، و من العوامل المساعدة التي تسهم في اتساع دائرة الطفل الاجتماعية تعلمه المشي و القدرة على التحرك من مكان إلى آخر، كما أن تعلم الطفل الكلام و اللغة يكون سببا في اتساع علاقاته الاجتماعية خلال العامين الأولين من حياته.

سابعا: النمو اللغوي-

اللغة مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة أو هي نظام عرفي لرموز صوتية يستغلها الناس في الاتصال ببعض و هي مهارة اختص بها الإنسان، و تشمل الكلمات و اللهجة و النغمة الصوتية و الإشارة و تعبيرات الوجه و الجسم و أية رموز أخرى تستعمل للتعبير.

مراحل تطور اللغة عند الطفل:

مرحلة ما قبل الكلمة الأولى:-

عندما يأتي الوليد إلى هذا العالم تكون أجهزته الإدراكية و الصوتية غير قادرة بعد على إصدار الكلام و لكن هذه القدرة تكتسب بناء على عملية نضج الجهاز العصبي المركزي و تتمثل مرحلة ما قبل الكلمة الأولى بالصراخ ، ثم المناغاة و فيما يلي موجز لكل منهما.

-الصراخ:

يبدأ الطفل تعبيره الأول عندما يبعث بصيحته الأولى عند الولادة و التي تصدر نتيجة اندفاع الهواء السريع إلى الرئتين مع عملية الشهيق الأولى في حياة الوليد.

-المناغاة:

هي أصوات تخرج لمجرد السرور و الارتياح عند الرضيع و هي تظهر في الشهر الثالث أو منتصف الشهر الثاني من العمر، و تستمر حتى نهاية السنة الأولى و في هذه المرحلة يناغي الرضيع نفسه، دون أن يكون هناك من يستجيب لصوته، و الأصوات التي تظهر في المناغاة تكون عشوائية و غير مرتبطة.

يبدأ الرضيع بالنطق بالحروف الحلقية المتحركة لان الهواء يمر من تجويف الزور إلى تجويف الفم دون أي عقبة، ثم تظهر حروف الشفه (م م،ب ب)، ثم يجمع بين الحروف الحلقية و حروف الشفه (ماما، بابا) ، وبعدها تظهر المرحلة السنية (د، ت)، ثم الحروف الأنفية (ن)، فالحرف الحلقية الساكنة الخلفية مثل(ك،ق،ع) و ذلك عندما يسيطر الطفل على حركات لسانه، ثم يلي ذلك مرحلة المعاني، و فيها ترتبط بالحروف و الكلمات معاني محددة فكلمة (ماما) تعني الأم و كلمة (بابا) تعني الأب، هذا و نستطيع القول بأن المناغاة هي الطريق إلى تعلم اللغة.

-مرحلة الكلمة الأولى:

إن أول نطق لغوي للطفل يكون عن طريق الكلمات المفردة، وليس عن طريق الجمل، وقد أجمعت البحوث على أن الطفل يكون قادرا على نطق الكلمة الأولى فيما بين السنة، و السنة و النصف، بعد الولادة، و إن الطفل المتوسط يبدأ باستخدام كلمات مفردة في حوالي السنة، و إن مفرداته تزداد إلى حوالي الخمسين كلمة خلال السنة الثانية.

-مرحلة الجملة الأولى(الكلمة الجملة):

في بداية تعلمهم للكلام يتكلم الأطفال بكلمة واحدة يعبرون بها عن جملة و يظهر ذلك في نهاية السنة الأولى من عمر الطفل، فمثلا إذا نطق الرضيع كلمة (محمد) فإنه قد يقصد القول (أريد أن أخرج مع محمد)، إن الأم تفهم ما يريد الطفل التعبير عنه من السياق الذي تظهر فيه الكلمة، أما مرحلة الكلمتين فتأتي في السنة الثانية من عمر الطفل، و في النصف الأخير منها على وجه الخصوص، و في سن الثلاث سنوات يكون معظم الأطفال قد استعمل أنواعا عديدة من الجمل السهلة يصل طول الجملة أحيانا من 5 إلى 6 كلمات، و في سن الرابعة يكون نظام الأصوات الكلامية عند الأطفال قد قارب كلام الكبار، و إذا وصلنا إلى سن الخامسة و السادسة

من عمر الطفل وجدنا أن نضج اللغة عنده قد أصبح في مستوى كامل من حيث الشكل و التركيب و التعبير بجمل صحيحة تامة.

- الفروق الفردية في النمو اللغوي:

إن المراحل التي يمر بها الطفل في تعلم اللغة واحدة بالنسبة لجميع الأطفال في العالم، و إن السن التي يبدأ بها الطفل في نطق الحروف و كذلك السن التي يكتسب فيها الكلمة الأولى لا تتغير كثيرا من ثقافة إلى أخرى غلى وجه على العموم إلا أن أطفال السن الواحدة لا يتساوون في مقدار النمو اللغوي و يرجع ذلك إلى العوامل التالية:

-العلاقات الأسرية:

أن اهتمام الأم و الأب قد يؤدي لإلى تنبيه الطفل إلى استخدام الألفاظ و ربطها مع ما يناسبها من معاني كما أن نمط العلاقات السائدة في الأسرة يلعب دورا كبيرا في تحديد المستوى اللغة للأطفال، فإذا كانت العلاقات الأسرية يغلب عليها الانسجام، فإن الطفل فيها يستطيع أن يعبر عن أفكاره متى يشاء، فتنمو مداركه العقلية و اللغوية نموا سويا و بالعكس إذا كانت العلاقات مبنية على التسلط و التحكم فإن الطفل يحاول أن يتجنب المواقف، ويبتعد عن التعبير عن أرائه خوفا من اللوم و التأنيب.

-سلامة الأعضاء:

و هي الحنجرة و اللسان و الشفتان، و أعضاء السمع و البصر و المراكز المخية المسؤولة عن اللغة.

-الصحة العامة للطفل:

إن الصحة الجيدة و خاصة في السنوات الأولى من حياة الطفل مصحوبة بجب الاستطلاع السليم تدفع الطفل إلى تطوير الاهتمام بما يحيط الطفل به من ناس و أشياء إلى الرغبة في التعبير عن ردود فعله نحوهم، أما المرض فيؤدي بالطفل إلى قلة النشاط و الحيوية و التفاعل

مع الآخرين، و هذا يعطل نموهم اللغوي، و يؤثر التعطيل اللغوي في المرحلة من المراحل الأولى على المراحل المبنية عليها.

-الذكاء:

تحدد القدرة العقلية للطفل درجة إتقانه للغة، فالأكثر ذكاء يستعملون اللغة في وقت أبكر و بمهارة أعلى في مستواهم اللغوي من الآخرين سواء كان ذلك في عدد المفردات أو في صحة بناء الجمل و طولها و دقة معانيها، أما قليلو الذكاء فهم أضعف من غيرهم في قدرتهم اللغوية.

-جنس الطفل:

تتفوق البنات على الأولاد في النمو اللغوي إذا تساوت الظروف الأخرى (الذكاء، الحالة الصحية....) و يظهر هذا التفوق في وفرة الحصول اللغوي من المفردات، و في تعلم القراءة و صحة النطق و تركيب الجملة ، و يؤكد "لويس" أنه توجد فروق فردية بين الجنسين لصالح الإناث ، و أنهن أقدر من الأولاد على اكتساب اللغة ة إتقانها في المراحل الأولى و لكن هذا التفوق سرعان ما يتلاشى بعد السنين الأولى، ليكون التعادل و التماثل بين الأسوياء من الجنسين فيما بعد السادسة، و يرجع تفوق البنات على البنين إلى عوامل بيولوجية و أخرى اجتماعية.

-المستوى الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة:

يساعد ارتفاع المستوى الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة في تدعيم النمو اللغوي من خلال إتاحة مجال أوسع من الاتصالات و التعرض للمثيرات المناسبة من رحلات و موسيقا و كتب و ما شابه ذلك، و يدرك الآباء المثقفون ضرورة تدريب الطفل على مدارسة اللغة في الحياة منذ البداية، و يدركون كذلك أن الاتكال عليها في تحقيق كل متطلباته قبل أن يطالب بها، و قبل أن يعبر عنها تعطيل لقدراته اللغوية و نمو الفكري.

-الخلط بين العامية و الفصحى:

يؤدي الخلط بين العامية و الفصحى عند الكلام مع الطفل إلى ارتكابه في انتقاء اللفظ المناسب لان اللغة تحدث عن طريق الاقتران بين الشيء و لفظ اسمه.

-وسائل الإعلام:

إن لوسائل الإعلام دورا كبيرا في إكساب الطفل المفردات و التراكيب اللغوية من خلال البرامج الموجهة إلى الأطفال.

-الحكايات و القصص:

إن سماع الأطفال للحكايات و القصص يزيد من ثروتهم اللغوية.